(حب وبتاع)

في شهر نوفمبر وذلك الشتاء الجميل ، وكان يوم الاربعاء ، جلس على تلك القهوه الصاخبه المليئه بالموظفين يشربون قهوة الصباح ، جلس مع اصدقاءه كالعاده ، كانت تجلس فتاه لم يرها من قبل هذه المره الإولى التي تجلس معهم ، كانت جميله في عينه، كانت ذات شعر قصير بإطراف بنفسجيه .، تبادلا النظرات في أول مره ، في المره الثانيه تكلم معها لم يتكلما كثيراً اعُجب بها لكنه أخفى إعجابه بها ، هكذا كانت حياته يُخفي مشاعره ، توالت الأيام والشهور ، أصبحا صديقين مقربين (أحبها) كان يمشي معها في أجمل شوارع المدينه تلك الشوارع ألتي يمشي فيها كل يوم لكنه نسي معالم تلك الشوارع فقط لأنها كانت معه ، كل يوم كان يعيشه معها كان بمثابه حياه أخرى لم يعيشها من قبل ،لم يجد الفرصه بأن يخبرها عن حبه بعد ماعرف أنها مرتبطه بذلك الشاب ألذي لا يعرف أسمه عرفه من صديقتها ، لم يرد أن يبتعد عنها ، حاول نسيان حبه لها لكنه لم يستطع وفي نفس الوقت لم يبتعد عنها وكيف ذلك وهي تمتلك قلبه والسبب ألذي يمد قلبه بالحياه ألذي تجعله على قيدها ،

فما أسوء لعنات الحب ألتي تمزق روحك فا ياليت لقلبك أبواب تفتحها وتغلقها متى تريد .، وكانت الصدفه الجميله ، إكتشف أن علاقتها بذلك الشاب قد إنتهت ، كانت هذه الفرصه ليخبرها بعشقه لها ... إنتظرها لتأتي لكنها لم تأتي ذلك اليوم ، لم ينم وكله تفكير بها وكان هذا الخليط من الخوف والسعاده تحت ضوء القمر في تلك الشرفه ألذي يجلس فيها ليلاً على أنغام تلك الموسيقى ألتي أولها حب وغرام وأخرها هجرٌ وإشتياق صباح اليوم التالي ، كان ينتظرها رأها قلبه من بعيد هاهي هناك كانت مسرعه ، إقترب إليها عانقته بشده كان غير عناق كل مره، أحبك أحبك نفسك الكلمه ونفس الزفير بعد قولها ، إستمر العناق كثيراً كان الناس ينظرون إليهم بغرابه ... لا يعرفون أنها أرواح كانت بعيده ثم تلاقت نعم أجساد قريبه لكن أرواح تحاول العناق جلسوا على الرصيف ينظرون إلى تلك الشرفه المليئه بالأزهار الجميله كانت تذكرهم بأول لقاء لهم ، أمسك بيديها وأخذها ليتمشوا قليلاً وقفوا على ذلك السور الحديدى المطل على ذلك النهر الجميل كانت تنظر إلى المياه وهو ينظر إلى ذلك البريق في عينيها الملئ بالسعاده وحبها لذلك المكان أشعلا السجائر وضحكاتهم العاليه وهم ينظرون للناس ولا يبالون ، اللعنه على المجتمع هم الأن لديهم عالمهم الخاص بهم ... عالم ملئ بالأزهار الزرقاء ألتي تحبها كثيراً ... وتلك الموسيقى ألتي كانوا يسمعونها في الشارع ، كانوا يرقصون عليها ، وذلك

الشعور ألتي تشعر وكأنك خلقت لتكون سعيداً ، نعم نسيت كل ألذي مضى في حياتك نعيش ما دُمنا نُحب ونحب مادُمنا نعيش في يوم ما قابلها كالعاده ... قالت له يجب أن نكون صديقين وهذا الأفضل فإن لكل علاقه حب نهايه حزينه .... إلخ كل هذه الكلمات تختبئ وراء سأعود لصديقي السابق لم يستطع أن يقول شيئاً هل أنت بخير ؟ نعم بخير .. قالها وبداخله ألم في قلبه لم يشعر به إلا مره واحده عندما توفت أُمه ، لكن هذه المره ماتت روحه ولا عزاء على قلب قد مات .. يأخذون منك كل شئ ثم يرحلون في صمت منذ تلك اللحظه لم يرها ، إفتقدها كثيراً يريد أن يراها ليضمها إليه ... يلوح لها من بعيد لكي تعود وفي قلبه بعض الأمل ألذي ينبض به كل دقيقه في غيابها يفتقد ذلك الشعر القصير وتلك الإبتسامه ألتي كانت تأخذ روحه بعيداً ، يتذكر تلك الموسيقى وتلك الرقصه كان يحبها جداً مازال يحبها يجلس في شرفته ينظر إلى السماء المليئه بالنجوم ، حتى بروده هذا الليل أقرب منك عزيزتي هذا الحب نبنيه معاً فيسقط ثم نبنيه مره أخره فنسقط نحن لم أعد شجاعاً ياصديق أنا مكسور بالكامل لقد كسروني .

***